

شرح العقيدة الطحاوية | الدرس الخامس | الشيخ محمد بن

رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد - 00:00:01

الحمد لله على ما من به من تكرار هذه المجالس المباركة للمذاكرة في كتب العلم معنا في هذا المجلس كتاب الطحاوية وكتاب البلوغ

فعلى برکة الله نبدأ نعم نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن والاه - 00:00:20

غفر الله لشیخنا ولنا وللحاضرين والمستمعين جميعا. امین قال ابی جعفر الطحاوی في متن العقيدة الطحاوية والرؤیة حق لاهل

الجنة بغير احاطة ولا کیفیة كما نطق بها كتاب ربنا وجوه يومئذ ناضرة - 00:00:43

الى ربها ناظرة الحمد لله بعد ان بين ما يتعلق في مسألة الكلام وناقش فيها المخالفین واثبت ان صفة الكلام صفة ثابتة لله تبارك

وتعالى ان القرآن کلام الله منه بدا والیه يعود - 00:01:07

وذاك فيه رد على المخالفین. هنا تكلم عن الرؤیة مسألة الرؤیة ايضا خالف فيها من خالف فرویة الله تبارك وتعالى ثابتة وهذا بين هذا

من خلال الآية ناظرة الى ربها ناظرة - 00:01:35

النظرة ليست كالنظرة ناظرة هنا الضاد اخت الصاد وناظرة الظاء اخته ایه ناظرة الى الله بخلاف النظارة من الباء والجمال فهي

اكتسبت ذلك منه سبحانه عز وجل فهي رؤیة ثابتة والنوصوص - 00:01:56

اتت مثبتة لذلك فالرؤیة حق لاهل الجنة. هنا تكلم عن اهل الجنة لأن الله تبارك وتعالى اخبر عن نفسه واحبر عنه رسوله صلی الله

عليه وسلم في ثبوت الرؤیة ترون ربكم يوم القيمة - 00:02:25

فهذه هي الرؤیة الثابتة اما في الدنيا فقد اخبر النبي صلی الله عليه وسلم نور ان اراه نور وسيأتي من النوصوص ما يثبت ذلك ويرد

به على المخالفین. نعم وتفسیره على ما اراده الله تعالى وعلمه - 00:02:52

هذا هو التفسیر الصحيح دائما الامر لا تفسر الا وفق النص فالقرآن يفسره السنة النبوية اثار الصحابة ثم بعد ذلك لغة

العرب حديث النبي صلی الله عليه وسلم - 00:03:16

هو اما ان يفسره هو بنفسه صلی الله عليه وسلم في امور فصل فيها عن امور ذكرها بعمومها او ان يخبر بذلك الصحابي عن رسول

الله صلی الله عليه وسلم - 00:03:42

وهكذا لما يأتي انسان ويفسر من رأسه ويفسد معانی القرآن ومعانی السنة النبوية التأویلات الباطلة فهذا مردود عليه ولا يقبل منه

التفسیر الصحيح هو هذا. نعم وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن الرسول صلی الله عليه وسلم فهو كما قال ای في الرؤیة

كل ما اتی بالرؤیة - 00:03:57

ومعناه على ما اراد الرؤیة وغيرها. كل ذلك وفق ما يوافق الاعتقاد الصحيح يؤکل به المؤولة ويفسد به جمال النص نعم لا ندخل في

ذلك متأولین بارائنا ولا متوجهین باهوائنا. هم - 00:04:27

والرأی هو من اسباب الانحراف. عندما يقول الانسان الحق بهواه او برأيه وهذا هو عنوان او بداية مسار الانحراف ان ان يتكلم

الانسان برأيه او بهواه دون الرجوع الى النص - 00:04:50

لان النص يحكم على الانسان الوالد الثابت في القرآن والسنة هو المقدم اما انت ترى وانا ارى وهذا يرى انا ترى ما ارى
ولا نرى ما يرى نرى ما في الكتاب والسنة - 00:05:17

فاما حكمها اصبحت ظابطة لرأينا وميولتنا واهوائنا اما اذا اتي الهوى وهو الطغيان لأن الهوى يهوي بصاحبها في النار الهوا معرفة الحق والعزوف عنه هذا هو الهواء معرفة الحق والعزوف عنه - 00:05:40

افرأيت من اتخذ الله هواه هذا من اظله الله على علم وهو ليس على جهل لانه عرف الحق وتركه ذهب برأيه وما يميل اليه هنا كلام
جميل لشارح الطحاوية اقرأه عليكم - 00:06:09

وهو من الاصل شرح الطحاوية يقول وهذه المسألة من اشرف مسائل اصول الدين واجلها وهي الغاية التي شمر اليها المشمرون
وتنافس المتنافسون وحرمتها الذين هم عن ربهم محجوبون وعن بابه مردودون - 00:06:36

وقد ذكر الشيخ رحمة الله من الادلة قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وهي من اظهر الادلة اي دليل ظاهر ليس بحاجة الى
استنباط واما من ابى الا تحريفها - 00:07:09

بما يسميه تأويل فتاویل نصوص المعاد والنار والجنة والنار والحساب اسهل من تأويلها على ارباب التأويل ولا يشاء مبطل ان يتأنى
النصوص ويحرفها عن مواضعها الا وجد الى ذلك من السبيل ما وجده - 00:07:27

هذه النصوص يعني صاحب الهواء اذا اراد الهوى باب من ابواب الشيطان لا يغلق وهذا الذي افسد الدنيا والدين وهكذا فعلت
اليهود والنصارى في نصوص التوراة والانجيل. وحذرنا الله تبارك وتعالى ان نفعل مثلهم - 00:07:50

وابى المبطلون الا سلوك سبيلهم وكم جنى التأويل الفاسد على الدين واهله من جنایة فهل قتل عثمان رضي الله عنه الا بالتأويل
الفاسد وكذا ما جرى يوم الجمل وصف في - 00:08:12

ومقتل الحسين والحرارة وهل خرجت الخارج واعتزلت المعتزلة ورفضت الروافض وافتقرت الامة على ثلاث وسبعين الا بالتأويل
الفاسد هنا في هذا الكلام تأديب وتفاصيل مع التفصيل لانه بين الاصول المثبتة - 00:08:31

ان الانسان اذا سلم واستسلم افلح ونجى وان عارض ذلك بمعارضات عقلية او بالتلاعب بالالفاظ والمفردات وتأويلها او تحريفها هذا لا
سبيل معه لماذا؟ لانه لم يجعل النصوص حكم عليه - 00:09:07

بل جعل نفسه حكم على النصوص ومن جعل نفسه حكم على النصوص فقد حكم عقله على شرع الله وقدم الهوى على الهدى فلا
تسأل عن اي واد من الغي قد زج نفسه به هذا - 00:09:31

حmana الله واياكم لان هذا باب عظيم من ابواب الشك والاضطراب والوسوسة والانحراف اذا بدأ الانسان يقدم عقلياته على نقليات
الشرع ويجعل عقله حكم على شرع الله فما لا يوافق عقله اولا وحرفه. فجعل الاصل عنده عقله - 00:09:59

لا نقلة والاصل الصحيح ان نجعل النقل والمعتمد فاما اتي النقل الصحيح ارشد العقل الصحيح اذا اتي النقل الصحيح ارشد العقل
الصحيح ولا يتعارض العقل الصحيح مع النقل الصحيح ابدا - 00:10:29

بل يرشده لا فانه من سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز
وجل ولرسوله يعني السلامه - 00:10:54

التسليم ما هو تعريف الاسلام هو الاستسلام لله التوحيد والانقياد له الطاعة والبراءة من الشرك واهلي هذا معنى الاسلام الاستسلام لله
التوحيد والانقياد له الطاعة والبراءة من الشرك واهله هلا سلامه - 00:11:24

في الدنيا والبرزخ والقيمة واليوم الآخر والميعاد الا بالتسليم والامتنال لشرع الله تبارك وتعالى بما اتي في القرآن وصححه ورد
علم ما ورد علم ما اشتبه عليه الى عالم انت ما تعلم - 00:12:04

تعلم من يعلم المشكلة ان هناك من لا يعلم فخاض فيما لا يعلم فاتى بالطعام والبواقع ولم يتنبه ولم يرعوي لانه مجرم ان كان اهل
الاجرام يتعدون على الاموال فمن اشد الاجرام التعدي على الدين - 00:12:30

هؤلاء مجرمون يعتقدون على دين الله يتكلمون بغير علم قبل ان تتكلم تعلم وهذا العلم المون ثابت الله قال رسول الله ليس هو قول

افلاطون ولا قول صاحب نظرية قابلة للتجديف والتطویر - 00:13:04

ولا قول صاحب مدرسة مالية كأن تقول قال ولا قال ابن خلدون ولا قال ابن رشد ولا قال ماركوس والا قال الشرق او قال الغرب لا
هذا قول ثابت قاله الله - 00:13:48

قال الله قال رسول الله لا جدید فی احکام العقیدة عندنا جدید نحن نتكلم بما قاله الله عز وجل وقاله الرسول صلی الله علیه وسلم
فی عقیدتنا هذه عقیدة ليست - 00:14:24

قابلة للتطویر مثل عبادتنا هي عبادتنا الوضوء الذي توپأ به رسول الله نحن نتوپأه الان الصلاة التي صلاها رسول الله لا
جدید فی احکام الصلاة لا جدیدة فی احکام - 00:14:44

الوضوء والصيام والحج ولذلك ماذا قالوا؟ عليكم بالعتيق فقد كفيت اذا يدخل التجديف في ماذا في احياء ما مات يبعث الله لهم من
يجدد لهم امر دينهم ما هو التجديف؟ هو ان يخبرهم بالقديم الذي قد نسي - 00:15:01

ان يعيدهم الى ما قد ترك من ترك وقد تولى امر الناس فما دلهم على القديم هذا المجدد يعيدهم الى الامور القديمة التي
كانت في عهد الرسول والصحابة بس - 00:15:28

هذا هو النقاء والصفاء ما ان يأتي انسان بتفسيرات جديدة او بما يسمونها تفسيرات عصرية يعني الاسلام المعاصر مدير اسلام جدید
يواكب العصر لا ولاء فيه ولا براء فيه ولا فرقان فيه - 00:15:45

ولا تمييز للحق من الباطل فيه كل على خير وكل على ثغر وكل على هذا ليس دين محمد صلی الله علیه وسلم هذا دین الشیطان الذي
يريد ان الناس يمارسون ما يريدون - 00:16:17

وفق ما يشتهون الى ما يرغبون لا وفق ما خلقهم الله لاجله وما سيعثهم عليه وما سيحاسبهم عليه والا الشیطان يريد ان يتفرق
الناس. والله عز وجل خلقنا لعبادته وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:16:37

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وما امرتوا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة
وذلك دین القيمة واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا - 00:16:59

هذا الذي يريد الله منا ان نكون وفق الوحي الصحيح انتبه يا عبد الله هنا کلام جميل عند ابو العز في شرحه. قال قوله فانه ما سلم
في دینه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله - 00:17:22

ورد علم ما اشتبه عليه لعالمه اي سلم بنصوص الكتاب والسنة ولم يعترض عليها بالشكوك والشبه والتآويلات الفاسدة العقل يشهد
بضد ما دل عليه النقل والعقل اصل النقل فاذا عارضه قدمنا العقل - 00:17:44

هذا لا يكون قط لكن اذا جاء ما يوهم مثل هذا فان كان النقل صحيحا فذلك الذي يدعي انه معقول انما هو مجھول ولو حق النظر
لظهر له ذلك وان كان النقل غير صحيح فلا يصلح للمعارضة. فلا يتصور ان يتعارض عقل صريح ونقل صحيح ابدا - 00:18:10

ويعارض کلام من يقول ذلك بنظيره فيقال اذا تعارض العقل والنقل وجب تقديم النقل لأن الجمع بين المدلولين جمع بين النقيضين
ورفعهما رفع النقيضين وتقديم العقل ممتنع لأن العقل قد دل على صحة السمع - 00:18:35

ووجوب قبول ما اخبر به الرسول صلی الله علیه وسلم لو ابطلنا النقل لكنا قد ابطلنا دلالة العقل. ولو ابطلنا دلالة العقل لم يصلح ان
يكون معارضا للنقل. فان ما ليس بدليل لا يصلح - 00:18:54

في شيء من الاشياء فكان تقديم العقل موجبا عدم تقديمها فلا يجوز تقديمها. وهذا بين واضح وبين واضح. فان العقل هو الذي دل على
صدق السمع وصحته وقد وان خبره وهو متطابق لمخبره. فاذا جاز ان تكون الدلالة باطلة بطلان النقل لزم ان يكون العقل دليلا
صحيحا. واذا لم يكن دليلا - 00:19:08

صحيحة فلم يجوز ان يتبع بحال فظلا ان يقدم فصار تقديم العقل على النقل قدحا في العقل. کلام راقی جميل بحاجة الى اعادة
حتى تستوعبه ايها القارئ مختصرة هذا العقل - 00:19:32

ماته من این مادة العقل من این؟ اجيبوا سيارته هنا شو السيارة اللي مقفلة عليك السيارة صغيرة كبيرة بيضا توبيوتا اللي واقفن

سيارته يطلع سيارتكم يمكنه موب من اللي هنا اذا احده واقف يطلع ان شاء الله سيارته - [00:19:51](#)
وانتبهوا مرة ثانية يا شباب وقفوا سيارتكم في موقف لا تؤذون فيه احد يعتذرون منك يعتذر منك وبين بتروح اتمنى سيارتكم؟ ما [00:20:28](#)

العقل كيف اصبح العقل ناضجا وفاهما ومدركا ايش المادة التي جعلت هذا العقل عقل هل هو وجود المخ والدم والعروق ها يعني هذا [00:20:54](#)
الانسان الذي عاش فدرس فتخرج وهذا انسان - [00:20:54](#)

جلسة ومارس وهذا الانسان استمع وانتقل وذهب كل منهم اصبحت عنده مادة في عقله. هذا الماء في هذا الاناء العقل بمثابة الاناء ولكن هذا الاناء ما المادة التي فيه الماء اياها كيف حصل على ان وقع داخل الاناء بنفسه ام ادخل - [00:21:18](#)
ها كذلك العقل معارف مدركات العقل اما بمحاكاة او بتلقين الطفولة شوف الطفولة عبارة عن تلقين ثم محاكاة ايش [00:21:46](#)
يسوي فلان هو يسوبي زييه ايش يفعله وي فعل مثله؟ محاكاة اي مجازة. ما يفعل الاخرين وي فعله - [00:21:46](#)

او مكتسبة الاكتساب اما قراءة او استنتاج ونظر لاحظ ربط طلع له بنتيجة دخان رائحة كهرب محترق النتيجة عنده هذا حريق سلك [00:22:08](#)
كهربائي هي النتيجة خرجت من بعد مقدمات واضح - [00:22:08](#)

اذا هذه الاشياء التي في العقل كيف اتت الا من خلال مادة يقول هنا كيف يحكم العقل على النقل ومادة العقل من النقل ولم يعلم ذلك [00:22:26](#)
الا بعد ما قرأ ذلك او سمع ذلك. فكيف هو الحكم - [00:22:26](#)

ثم عندي عقل وعندك عقل وعنه عقل هل هناك عقل حكم على عقل هل للعقل عقل ام يرشد العقول لكن النقل اصل [00:22:48](#)
قال الله قال رسول الله فهو ثابت - [00:22:48](#)

وهو مادة اكساب العقول مواد فكيف هذا الاجوف الذي لا شيء فيه اكتسب فاصبح حكما على الاصل. لا يمكن. هذا لقيط كلامه كلام [00:23:08](#)
متين راقي جدا اذا قرر الانسان اكثر من مرة استوعب المدلول - [00:23:08](#)
وتأندب اصحاب العقل الذين يقولون العقل حكم على النقل لا والله ما هو حكم ما هو حكم لأن مادته المكتسبة هي من خلال هذا النقل [00:23:27](#)
فكيف يصبح الفرع حكما على الاصل - [00:23:27](#)

لا يمكن لكنه يرشده يهذبه يؤدبه يقومه يعلمه نعم كلها من مادة الاصل وهي النقل النقل عندما نقول النقل قال الله ما صح عن رسول [00:23:44](#)
الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:44](#)

هنا يهذب ويعلم ويؤدب العقول اما اصحاب العقول الذي يقول لك والله عقلي ما يستوعب هذا الحديث كيف يكون هذا؟ هذا يكون [00:24:01](#)
فعله الرسول لأنك حكمت من خلال المكتسبات التي عندك - [00:24:01](#)

ما هي ثقافتك اقول لك ما حكمك شخص عاش في بلاد اباحية في ثقافة اباحية مجتمع اباحي وفي امر مفلوت هل هو اهل هذا [00:24:17](#)
العقل الذي هذا مكتسباته ان يتكلم في امور انت بضبط الاخلاق وسمو الاخلاق وضبط المعاملات والمعاملات واصل - [00:24:17](#)
هل هذا العقل اهل ان يحكم على هذه الامور؟ التي لم تكون له في المكتسبات لا يمكن واضح لكن هذا العقل الذي عاش في الاباحية [00:24:41](#)
والافتتاحية اذا اكسبه هذه المادة - [00:24:41](#)

حتى ترويه هذبته ونقته وصفته كسواد اخلاط السوائل عندما تكون في الاولاني ثم يسكن عليها بالماء الزلال النظيف. فما هي الا ايات [00:24:58](#)
واذا بذلك السواد التي في تلك الاولاني قد ذهب - [00:24:58](#)

واصبح مكانه صفاء الماء ونقائه هكذا اذا اكتسر من تلقين نفسه الایات والنصوص تهذبه تعلمه تؤدبه تنقيه تصفيه حتى آ يكون [00:25:21](#)
مستوى فهمه هو كما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم الذين قال الله لهم وقال لهم رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:25:21](#)
فاستجابوا وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا ولينك المصير. كذلك انت ايها السندي ايها السلفي ايها الاثري ان حكمت النصوص على [00:25:45](#)
نفسك دون عبث في التأويل او دون عبث في التشبيه او دون عبث في في التعطيل - [00:25:45](#)

سوف تكونوا كما كان القوم فتسير على خطاهم فكونوا كذلك تنجون باذن الله هذا مدار مسألة الرؤية. لأن هناك اناس انحرفوا فوقعوا [00:26:06](#)
في الشكوك والظنون وهذا درسنا القادم الجمعة ليست القادمة الجمعة التي بعدها ان شاء الله لأن الجمعة القادمة - [00:26:06](#)

لنا ندوة في الرياض الجامع الكبير مع سماحة المفتى وهي بعنوان خطر جماعة التبليغ والتحذير منها قطر جماعة التبليغ والتحذير

00:26:29 - اما الان الى الكتاب الثاني - الجامع الكبير في الرياض ليلة الجمعة تكون سوف

00:26:50